حقه وعين ينظر بها الي المواضع التي يحصل للناس تشبيه نقص في دينهم
فيتركها وعين لا يري له قط مقاما بين الناس وعين يري له المقام بينهم
وذلك لما يترتب عليه من الخير في انقياد الخلق له والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

الحماية من نومي علي غير وتر تعظيما لامتثال امر الشارع في ذلك ومسارعة
لحصول مقام المحبة لي من الله تعالى لا العلة اخري ثواب ولا غيره **وقد**
ورد ان الله تعالى وتر يحب الوتر وورد ان اوتروا يا اهل القران ولذلك
جعله الامام ابو حنيفة واجبا فوق السنة ودون الفرض فمن نام علي
وتر فقد فعل ما امره الشارع به وختم اعماله بعمل يحبه الله تعالى
فاذا اخذ الله بروحه في تلك الليلة مات علي دين الذين يحبهم الله تعالى
فلا يلقا بعد موته سوء ابدا لان من احبه الله تعالى لا يعذبه بل يرضي
عنه خصماه ويغفر له بدليل قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن
ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم اي لو كنتم صادقين في انكم احباؤه
ما عذبكم والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

عدم اجابته تعالى لي دعاي علي احد من المسلمين في حال غضبي فلو
اذاني احد الان كل الاذي فدعوت عليه لا يستجاب لي **وهذا** من اكبر نعم
الله تعالى علي **وقد** اعطاني الله تعالى هذا المقام لما حججت سنة خمسة
عشر وتسعمايه فالهمني الله تعالى ان اساله بين الركن والباب ان لا يستجيب
لي دعا علي احد من المسلمين حال غضبي عليه فمن ذلك اليوم ما دعوت
علي احد من المسلمين وجعال له بواسطتي سوء وانما الحق تعالى يغار
لعبده في بعض الاوقات فيظن ذلك الظالم ان ذلك بواسطتي الدعا
عليه فيحصل له زجر عن الظلم **وقد** كنت قبل هذه السنة يستجاب
دعاي في كل من دعوت عليه في الوقت **وكان** من جملة ما سالت الله
تعالى فيه في الملتزم سنة سبع واربعين انه يفرغ علي من الاخلاق
المحمديه ما اتحمل به الاذي من جميع الانام فلو ان اهل مصر كاملا اجتمعوا
علي ايذاي بالقول والفعل حملتهم ان شا الله تعالى ولم اقابل احدا
منهم بسوء والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

عدم مجادلة من جادلني بغير حق لا سيما حال ثوران نفسه او نفسي وذلك
لعلمي بانه ما جادلني الا بما زين له في نفسه انه الحق ومن وقع له ذلك
فمن الادب الاعراض عنه حتي تروق نفسه ثم اذا راقت نفسه جادلناه
بالتي هي احسن غير طالبين للمغالبه **فقد** قال الامام الشافعي رضي الله عنه
ما جادلني احد الا وددت ان يكون الحق على يديه دوني **فعلم** ان
النفس ما دامت قايمة علي صاحبها بالرعونات فابليس راكبها وهو الذي

يكبينا

يكبينا علي لسان ذلك الشخص ولا شك انه اقل حيا منا لعدم مراعاته الشرع
بوجه من الوجوه فيظن احدنا ان الذي يجادلنا صاحبنا وينل حياه علينا وهو
والحال انه ابليس فهو يبغضنا ولا نقدر نحن نغضبه الا نادرا **وكان**
من سياسة اخي افضل الدين رحمه الله تعالى انه يوحد منهم من يجادله
حتي يميل اليه ويسكن غضبه فاذا سكن غضبه قال له يا اخي وهنا كلام
اعرضه عليك فان كان صوابا والا تركناه ويوهمه انه يتعلم منه فتصغي
ذلك المجادل الي سماع قوله ضرورة **وكان** يقول كثيرا من ادب الفقرا ان
يعذروا من جادله ولم يرجع الي قوله من حال نفسه هو فكما هو انه
لا يرجع الي خصمه من خصمه فكذلك خصمه لا يرجع الاخر الي خصمه
خصمه بل يقول ان رجوعه الي خصم نفسه اولى له لاعتقاده الصواب
فيه **وكان** يقول ما امن تارة نفسه اعظم دواعي مرافقته ثم اذا راقب
نفسه وقبلت الحق حينئذ بعلمه بالصواب فكان من خلق الشيخ عبد الحليم
بن مصلح المنزلاوي رحمه الله اذا راي عند احد قيام نفس او دعوة
في العلم يتلطف به في السؤال ويعطف عليه الجواب علي سبيل المشاورة
له فيه ويقول له ما تقولون في الشي الفلاني فاذا توقف يقول له
لعل الجواب كيت وكيت فان كان صوابا فاعلموني به اعتمده والا تركته
وتارة كان يترقب لصاحب النفس حضور احد من العلما ثم يساله
بحضرته السؤالات الواهية حتي يظهر له وللحاضرين انه جاهل لا يصلح
ان يكون معلما لصاحب النفس ثم يعطف له الجواب الصحيح علي ذلك
السؤال الواهي فيفيده العلم من غير ان يشعر به احد من الحاضرين
انه افاده فيقول له سترنا الله انفسنا وافدنا اخانا من العلم ما لم يكن عنده
وقد بان لك ان من الجهل ان يطلب الانسان من خصمه ان يرجع
الي قوله هو مع خفا مدركه عليه بل ربما ادي ذلك الي شدة خصام وسب
وغيبة وتنقيص في المجالس وارتكاب اثام فالعاقل من اتي البيوت
من ابوابها والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

كثرة مشاورتي لاصحابي في كل امر لم يامرني الحق تعالى به ولم ينهني
عن فعله بخصوصه ولو كنت اعلم من نفسي انني اعقل منهم قال تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر مع انه اعلم منهم بيقين
ثم قال فاذا عزمت فتوكل علي الله اي لا علي اشارتهم مع غفلتك عنا
وروي الطبراني مرفوعا انا فيما لم يوح الي كاحدكم انتهي وكذلك
رجع صلى الله عليه وسلم في مسالة تابير النخل الي كلام اصحابه لانه
لما راي الناس علي رؤس النخل فقال صلى الله عليه وسلم لما راي ذلك
يعني شيا فترك غالب الناس التلقيح فقل حمل النخل وخرج شيصا فاعلموه
بذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما اخبرتكم به عن الله تعالى فاعلموه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)